بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ المرسَلين ، سيدِنا محمد وعلى آلِه وصحبِه أجمعين . (وبعدُ) ؛ فيسرُّني أن أقدمَ للنشء : « المكتبة الحديثة للأطفال » وهي صفوةٌ من القصصِ الشرقيةِ والغربيةِ ، راعيتُ فيها ميولَ الأطفالِ ورَغباتِهم ، وتفكيرَهم وخيالَهم .

وحِرْصًا مني على أن أضعَ أمامَهم المثلَ الكاملَ للحياةِ الكاملة ، في صورةٍ ملائمة للطفولةِ ومداركِها ، تجتذبُ الطفلَ وتستهويه — عانيتُ بعضَ الجهد في اختيارها ، حتى لقد كنت أقرأ الكتاب القصصيَّ فلا أتخيرُ منه — مع كثرة قصصه — إلا قصةً واحدةً ؛ ولهذا سيجدُ أبناؤنا وبناتُنا في هذه المجموعةِ ألوانًا من القصصِ الخياليةِ ، والواقعيةِ : والاجتماعيةِ ، والخلقيةِ ، والعلميةِ ، والأدبيةِ ، والجغرافيةِ ، والتاريخية .

إن كلَّ ما في « المكتبة الحديثة للأطفال » يتصلُ بحياةِ الطفل كلَّ الاتصالِ ؛ ففيها يجدُ ما يرَغِّبه في القراءة ، ويشوقُه إلى الاستمرار فيها ؛ فما إن يبدأ أولَ قصة حتى يستهويَه وضوحُها ، وسهولةُ لغتِها ،

وجمالُ أسلوبِها ، وحرصُها على المُثلِ العليا فى النواحى الخلقية والاجتماعية والعاطفية : فيمضىَ إلى نهايتِها ، ومن هذه إلى تلك حتى ينتهىَ منها مشتاقًا إلى مُعاوَدَةِ قراءتِها .

وَقَدْ راعيتُ فيها سهولةَ اللغةِ ، وجمالَ الأسلوبِ ، وشرحتُ من الكلمات اللغوية ما صَعُب ، وَوضَّحتُ بعضَ القصصِ بصور واضحةٍ لتكونَ عونًا على فهمِ هذه القصصِ ، وليكتسب منها الأطفال دقةَ الملاحظةِ ، وجَمالَ الذوقِ .

وأعتقدُ أن الآباء والأمهات . والمدرسين والمدرسات ، سيجدون فى هذه المجموعةِ المنتقاةِ خيرَ ما يُهدون إلى أبنائهم وبناتِهم من ثروةٍ تُغذى عقلَ الطفلِ ، وتنمّى خيالَه . وتسمُو بروحِه ، وتُهذبُ وجدانَه ، وتربّى حواسَّه . ويجد فى قراءتِها لَذةً وسروراً يشعرُ بهما الكبارُ أنفسهم حينَ يقرءونَها .

وأرجو أن أكون بهذه « المكتبة » قد قمتُ بواجبى نحوَ الجيل الجديدِ فى هذا العهد السعيد . فى جمهورية مصر العربية ، والشرقِ العربىّ .

أسأل الله التوفيق ، وتحقيقَ الآمالِ ، إنه سميعٌ مُجيب .

محمد عطية الإبراشى